السلطان الحقيقي

كان الخطاط المشهور حافظ عثمان يُدرِّس السلطان مصطفى الثاني، وكان السلطان يُجِلُّ معلمه ويحترمه كثيراً، وذات يوم كانا يتدارسان الخط، وكان هو يمسكُ بالمحبرة ومعلِّمُهُ يكتبُ أحرفاً جميلةً رائعةً، فقال في نفسه:

ـ أعتقد أنَّه لا يوجد أحدٌ يسابق معلمي في براعتِهِ ومهارتِهِ في الخطِّ وكتابةِ هذه الكلمات.

فرد عليه الخطاط حافظ عثمان:

ـ يا مولاي؛ عندما يمسك ملك مثلك لي بالمحبرة فسيكون خطي أجمل بكثير.

إنَّ هؤلاء العلماء بتواضعهم هذا هم في الواقع السلاطين الحقيقيون.